العوامل البيئية المرتبطة بتأثير إدمان الآباء والأمهات على إدمان الأبناء فى ظل العوامل الاجتماعية والبيئة

شيرين محمد على محمود بدر[١]– ليلى احمد كرم الدين[٢]– أمل عبد الفتاح شمس[٣]
١) طالبة دراسات عليا، معهد الدرااسات العليا للبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً أو خطورة على الإنسان والمجتمع، وتعد هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ومما لاشك فيه إن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكانة بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة، حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير إدمان الآباء المخدرات على إدمان أبنائهم المواد المخدرة وذلك من خلال:

١. التعرف على العوامل الخاصة للمجتمع والتي تؤدي إلى تعاطي المخدرات.
٢. التعرف على أثار تعاطي المخدرات على المجتمع.
٣. التعرف على الأسباب التي أدت إلى استعمال المواد المخدرة.
٤. التعرف على دور الأسرة في رقابة الأبناء عند تعاطي المخدرات.
٥. التعرف على دور وسائل الإعلام للوقاية من تعاطي المخدرات.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، وتمثل مجتمع الدراسة فى مؤسسة الأحداث ببولاق الدكرور بالجيزة، وأيضاً مؤسسة أمان للصحة النفسية، وذلك لتحقيق أكبر نسب للمشاركة من كل الفئات العمرية والاجتماعية والمهنية والعلمية المختلفة، وتم افتراض عينة مكونة من ١٠٠ مفردة.

وقد توصل البحث إلى أنه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى العوامل الاجتماعية والبيئية، حيث وجود علاقة طردية بين إدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى ظل العوامل الاجتماعية والبيئية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ومن أهم التوصيات توعية الآباء والأمهات بضرورة مراقبة السلوك الخاص بأبنائهم م والتعرف على أنماط إنفاق مصروفهم الشخصي وتوعيتهم المستمرة لأبنائهم بأضرار ومخاطر المخدرات، وأيضا توعية الأسرة المصرية من خلال التعاون مع المتخصصين وأجهزة الأعلام (المقروءة، والمسموعة، والمرئية) بضرورة الاهتمام بالأبناء بغرس المبادئ الأساسية لتخطيط مواردهم وحسن إدارتها والبعد عن المخدرات وأصدقاء السوء، عن طريق تبسيط المعلومات واجراء التطبيقات بما يتناسب مع الأعمار والقدرات العقلية.
الكلمات المفتاحية: المخدرات – إدمان الأباء – إدمان الأمهات – إدمان البناء

مقدمة

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً أو خطورة على الإنسان والمجتمع، وتعد هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ومما لاشك فيه إن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكانة بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة وهي بذلك تصيب جزءاً غالياً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات ويخيم الظلام على مستقبلها وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة للتنمية الشاملة في المجتمع.

إن مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من أكثر المشاكل كماً وكيفاً التي تستنفذ معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكانياته وتعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر، ولا يكاد يتخلص منها مجتمع سواء كان متقدماً أو نامياً .

إن حماية الأطفال من خطر المخدرات المتمثل في تعاطي المخدرات، وفي استغلال الطفل في عمليات المخدرات المتمثلة في بيع وترويج وتهريب المخدرات. لا تقل أهمية عن حماية الطفل من خطر تعرضه للإيذاء والعنف الجسدي والاستغلال الجنسي وضعف التحصيل الدراسي المرتبط بتعاطي الآباء والأخوة والأمهات للمخدرات، حيث لوحظ عالمياً أن

هناك تزايد منذ ٣٠ سنة خلت لتعاطي المخدرات بوجه عام بين صغار السن حول العالم، إذ يبدؤون في سن مبكرة، تتراوح ما بين سن ١٣ و١٧ سنة، بتعاطي أنواع مختلفة من المخدرات، تتضمن الحشيش والإمفيتامين والكوكايين والهروين وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه آثار صحية مبكرة تهدد صحة الأطفال وتعيق نموهم الاجتماعي وفاعليتهم في المجتمع، وتتجلى هذه المخاطر الصحية في ظهور الاعتماد الجسدي على المخدر والإصابة بمرض إدمان المخدرات، وطلب الجسد لمزيد من الجرعات، ويصل الأمر حد الموت هذا فضلا عن الآثار السلوكية والمدرسية والأسرية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والجنائية(Allison Smith Estelle, 2000).

ومن خلال هذا البحث سوف يتم استعراض عام لتعريف المخدرات وما يقصد بها، فضلا عن عرض للعلاقة بين المخدرات ومشاكلها على الأطفال من خلال استعراض واقع المخدرات حسب ملامحه المحلية في المجتمع المصرى، وأيضا عوامل الخطورة التي تحيط بالطفل وتجعله عرضة لتعاطي المخدرات ومعرض للاستغلال والعنف من قبل أطراف المخدرات إما المتعاطين أو المتورطين في تجارة المخدرات، وكذلك الإطلاع على تجربة مصر في حماية الطفل في المجتمع المصرى من مخاطر تعاطي المخدرات ومن مخاطر تبعات تعاطي المخدرات.

مشكلة البحث

أن من يتناولون ظاهرة المخدرات في المجتمع وخطرها على الأطفال الذين ينتمون لأسر وبيئات موبوءة بالمخدرات لا ينقبون بقوة عن المعلومات ولا يتخصصون بشكل حاذق، وهذا ما يجعل السياسات الاجتماعية وسن الأنظمة واللوائح قاصر عن الوفاء بمتطلبات الطفل العربي لحمايته من المخدرات وما ينتجه من عنف وأذى نفسي. فيظل التخطيط الاجتماعي شيء بلا فكرة كاملة عن الظاهرة ولا عن طبيعة العوامل التي تشكل خطرا على الأطفال وصغار السن حسب خصائصهم الثقافية والمحلية، مما يجعلهم عرضة لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بصفة عامة وعرضه كذلك إلى آثارها المرتبط بالعنف الموجه للأطفال من قبل الآباء المدمنون، كما يفتقد علميا إلى معرفة نموذج العوامل المحلية التي تشكل حاجز حماية للشباب الصغار من التعاطي، أو لكي لا تنمو لديهم قابلية تعاطي المواد الخطرة وقبول سلوكيات المتعاطي، حيث تزايد تعاطي المخدرات خلال الثلاثون سنة الماضية بوجه عام بين صغار السن حول العالم، للتراوح أعمارهم ما بين (١٣ –١٧) سنة، بتعاطي أنواع مختلفة من المخدرات، الأمر الذي يترتب عليه آثار صحية مبكرة تهدد صحة الأطفال والآثار السلوكية والمدرسية والأسرية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والجنائية (Allison Smith Estelle, 2000). لذا فان مشكلة هذا البحث يمكن صياغتها على النحو التالى:

أسئلة البحث

" ماهي العوامل الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتأثير إدمان الآباء على إدمان الأبناء "

وتتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١– ما العوامل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع التي تساعت على تعاطي المخدرات ؟

٢– ما أثر تعاطي المخدرات على المجتمع ؟

٣– ما الأسباب التي دفعت لاستعمال المواد المخدرة ؟

٤– ما دور الأسرة الفعلي في رقابه الأبناء عند تعاطي المخدرات ؟

٥– ما دور وسائل الإعلام الفعال في الوقاية من تعاطي المخدرات ؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية المشكلة وهى مدى تأثير إدمان الأباء على إدمان الأبناء وتعاطي المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقاً لمجتمعنا نظراً لاستهدافها أهم عنصر فيه هم الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا وذلك من خلال

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

التصرف على تأثير إدمان الآباء على الأبناء مما ينعكس علينا سلباً على كافة النواحي المختلفة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث ينتشر فى أى مجتمع ترويج المخدرات مهما كانت درجه تقدمه وخصوصاً أن مجتمعنا يواجهه مشكلات اقتصادية، وجلب أنواع عديدة منها وبيعها على الشباب والمراهقين، وأيضا تتزايد خطورة مشكلة إدمان المخدرات فى المجتمع كله خاصة لو كان الآباء مدمنين، وإن الجهات المستفيدة من هذا بالبحث المجتمع والأسره المصرية بوجه عام، والمدارس ،مؤسسات الأحداث، ومؤسسات الصحة النفسية بوجه خاص.

أهداف البحث

هدف البحث التعرف على مدى تأثير إدمان الآباء المخدرات على إدمان أبنائهم المواد المخدرة وذلك من خلال:

١. التعرف على العوامل الخاصة للمجتمع والتي تؤدي إلى تعاطي المخدرات.
٢. التعرف على أثار تعاطي المخدرات على المجتمع.
٣. التعرف على الأسباب التي أدت إلى استعمال المواد المخدرة.
٤. التعرف على دور الأسرة في رقابة الأبناء عند تعاطي المخدرات.
٥. التعرف على دور وسائل الإعلام للوقاية من تعاطي المخدرات.

فرض البحث

- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى العوامل الاجتماعية والبيئية.

الإطار النظرى للبحث

فيما يلى إستعراض لبعض المصطلحات المستخدمة فى البحث:

١- **مفهوم المخدرات:** إن التعرف على مفهوم المخدرات يقتضي التطرق إلى تعريفها أولا سواء أكان ذلك على المستوى اللغوي أو القانوني أو الدولي، بالإضافة إلى التطرق إلى تعريف الإدمان على المخدرات لان مصطلح الإدمان يرد متلازما مع المخدرات في معظم الأحوال سواء لوحده أو مع مصطلح آخر هو التعاطي والذي يسبق الإدمان من الناحية الزمنية

٢- **تعريف المخدرات:** إن تعريف المخدرات في اللغة يقارب إلى حد ما تعريفها في الاصطلاح الفني أو العلمي أو القانوني، إذ تدور المعاني في مجملها حول التخدير والخدر.

ففي اللغة " تعني كلمة الخدر الكسل أو الفتور، والمخدر يعني المضعف والمفتر، ويقال تخدر الشخص أي ضعف وفتر" (سمير محمد عبد الغني، ٢٠٠٦)، وتعني كلمة (الخدر) الستر، وجارية مخدرة أي إذا لزمت الخدر، والخدر في الرجل بابه طرب (محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ١٩٨٠). والمخدر لغة يعني أيضا الظلمة والخدرة الظلمة الشديدة، والخادر الكسلان، والخدر من الشراب والدواء: فتور وضعف يعتري الشارب (الموقع الإلكترونى www. Mrsa4.com).

" والمخدرات فنيا تعني العقاقير المجلبة للنوم، وفي القاموس الطبي تعني العقاقير المخدرة العقاقير التي تسبب النوم أو التخدير، بينما تعني المواد النفسية المواد التي تؤثر على العقل (المؤثرات العقلية)، وتعرف العقاقير المخدرة بأنها العقاقير التي تخفف الألم وتحدث النوم أو النسيان وتحدث اعتمادا جسميا ونفسيا وعند التوقف عن تعاطيها تحدث أعراض الانقطاع، بينما تعني المواد النفسية العقاقير التي تؤثر على الحالة النفسية والسلوك" (سمير محمد عبد الغني، ٢٠٠٦).

أما اصطلاحا فإنه لا يوجد تعريف جامع مانع يتفق عليه العلماء للمخدرات، إلا انه يمكن القول بأن المخدرات هي " كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية " (علي عبد الله الحمادة، ٢٠٠٧) .

كما أن فقهاء القانون قد عرفوا المخدرات بأنها " تلك المواد التي تسبب تسمم الجهاز العصبي وهي مجموعة من المواد ينشئ عنها الإدمان، وبدون الأغراض التي يحددها القانون فإنه يحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها بحيث لا يجوز استعمالها إلا بواسطة من رخص القانون لهم بذلك " (الموقع الإلكترونى www. Mrsa4.com) .

٣- **تعريف إدمان المخدرات:** يعرف الإدمان على المخدرات وفقا لتعريف هيئة الصحة العالمية في كتيب صدر عنها سنة (١٩٧٣) بأنه " حالة نفسية، وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو بين الحين والآخر للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة الناجمة عن عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة في الوقت عينه " (غسان رياح، ٢٠٠٨).

وقد عرف الإدمان أيضا بأنه " حالة تكيف الإنسان بدنيا ونفسيا أو كليهما مع عقار يسيء استخدامه بحيث تظهر عليه أعراض الانقطاع عند التوقف عن التعاطي " (سمير محمد عبد الغني، ٢٠٠٦).

أما خصائص الإدمان فتمثل بالحاجة النفسية وأحيانا العضوية للحصول على العقار المخدر، كما توجد الرغبة الملحة في الاستمرار بتعاطي مجموعة عقاقير أو عقار ما مهما كانت الوسيلة لذلك وان كانت الأخيرة غير مشروعة، كما أن زيادة الجرعات بصورة تصاعدية يعود إلى تعود جسم المدمن على العقار وعدم اكتفائه بالجرعة السابقة، هذا مع ظهور

الأعراض الجسدية والنفسية المميزة لكل عقار وبالخصوص في حالة الانقطاع عنه فجأة (غسان رياح، ٢٠٠٨).

٤- **التعاطي ومرض إدمان المخدرات:** أن غالبية من يقدمون على تعاطي المخدرات هم شباب صغار وأطفال يعتقدون أن بإمكانهم وقف التعاطي متى أرادوا ذلك. إنهم لا يعلمون حقيقة ما ينتظرهم من جبرية تعاطي المخدر والبحث عنه حينما يصابون بمرض الإدمان الذي قد يحدث في أوقات وجيزة من تجربة المخدر الأولى. إذ أظهر علم الإدمان الحديث اكتشافات علمية مثبتة عبر الأبحاث المخبرية الطبية. بها تم التوصل إلى أن الإدمان مرض عضال يصيب المخ وبسرعة مذهلة، ويتصف بالتردد المزمن، والذي ينتج عن الاستخدام المبكر للمخدرات والمؤثرات العقلية في الغالب، يشخص بإلزامية السعي القهري للحصول على المخدر واستعماله على الرغم من معرفة آثاره الضارة. وإدمان المخدرات يعتبر مرض عقلي لأن المخدرات تغير المخ، فهي تغير تركيبته والطريقة التي يعمل بها. هذه التغييرات في المخ تستطيع أن تمتد لأمد طويل حتى بعد ترك المخدر، وتستطيع أن تقود إلى سلوكيات ضارة وخطيرة جدا يمكن رؤيتها على من يتعاطون المخدرات (National Institutes of Health U.S, 2008).

القرار الأول لتناول تعاطي المخدرات في الغالب يتم بشكل طوعي ولكنه غير واعي، ويحدث التعاطي لدى بعض الأطفال بسبب إجبار من قبل فتية كبار أو مسايرة وخداع ولأغراض جنسية قد يتم إجبار الأطفال على تعاطي المخدرات.

مع الوقت القصير، يصبح تعاطي المخدرات خارج عن قدرة الشخص، إذ تتولى المخدرات السيطرة علي قرارات الفرد بشكل خطير، وتتحكم بشكل مذهل في توجهات الأطفال وصغار الشباب. الدراسات التي أجريت على مخ المدمنين وتضمنت تصوير مقطعي للمخ، أظهرت وجود تغييرات حاسمة في خلايا المخ ذات بعد سلبي على مسألة إصدار الأحكام وصنع القرار وعلى عملية التعلم والتذكر وضبط التصرفات. إذ يؤمن العلماء بشكل قاطع أن هذه التغيرات تعمل على تغيير طريقة عمل الدماغ، وهو ما يساعد على تفسير سلوكيات

التخريب والأخرى ذات الصفة الجبرية الملازمة للإدمان، مما يعني أن الفرد يصبح خارج السيطرة على نفسه وسلوكيه بما فيها مسألة الاستمرار في تعاطي المخدر.

هذه النتائج تدل بشكل قاطع على أن مواصلة تعاطي المخدرات الجبري، يعود بالدرجة الأولى إلى ما تتسبب به مادة المخدر من إحداث اعتماد جسدي، وما تحدثه من تغيرات في وظائف المخ، تمارس دوراً فسيولوجياً يتطلب تلبية رغبات الجسد اللاإرادية في الحصول على المخدر. معها تنخفض مشاعر البهجة واللذة، فضلا عن وجود محفزات في المحيط الاجتماعي وعوامل نفسية مستقلة تزيد من حالة مواصلة تعاطي المخدر.

٥- **التعاطي والآثار المترتبة على الطفل والأسرة:** أجريت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية والجنائية والاقتصادية حول تعاطي المخدرات وآثارها المرتدة على الأطفال والأسرة والمجتمع والمتعاطي، ولم يعد هناك أدنى شك بأن المخدرات تعتبر المشكلة رقم واحد في حياة أي مجتمع نظراً لما تسبب به من نتائج سلبية على المتعاطي وتلحق بشتى مجالات الحياة، آثار المخدرات لا تقتصر على الجانب الصحي والسلوكي للفرد المتعاطي، فهي تطال بالمرض والفقر والتفكك والجريمة الفرد وأسرته، تتضرر العديد من الأبنية الاجتماعية في المجتمع من تعاطي المخدرات. فالأطفال والأسرة يعانون من العنف ومن الحرمان ومن بروز ظاهرة الصراع الأسري ومن الجنوح، ويصاب أفراد آخرين بأمراض عصرية منها الضغط والسكر بسبب تصرفات المتعاطي، كما تتشكل شخصيات الأطفال بشكل مضطرب، فالسمات الانفعالية والمزاجية للمتعاطي تبدأ بالتغير، ويتسبب بتصرفاته وعنفه وابتزازه إلى حدوث المشكلات المختلفة وإلى اضطراب نفسية الأطفال وتشكل اتجاهاتهم وميولهم السلبية. فالآباء المتعاطون للمخدرات يتسببون في حدوث المشكلات لأطفالهم ولأسرهم ويتسببون في انحراف الأطفال. كما يلحقون بذواته مشكلات مختلف ويتورطون في عالم الجريمة، مما يشكل نظر سلبية لدى الأطفال عن ذواتهم وعن آبائهم، يظل الأطفال يستشعرون النقص والحرمان، كما أن الأسر التي بها مدمن تتعرض لآثار اقتصادية حادة تدفع بها للعيش في أطراف المدمن وفي الأحياء الفقيرة والمتهالكة،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

مما يجعل متعاطي المخدرات يهاجر بأسرته نحو الجريمة والانحراف. أنه يضع أطفاله وأسرته في بيئة خطرة. تحدث حالات تحرش من قبل المدمن بأطفاله، كما أن الأطفال الذين يعيشون في أحياء موبوءة بالمخدرات يتعرضون إلى تحرشات جنسية وإلى حالات اغتصاب واستغلال واضحة (مصطفى سيوف، ١٩٩٦ – (Steve Sussman and Susan L. Ames, 2001 - Theories of Drug Usel, 1999/2005/2008. - Catherine Spooner and Kate Hetherington, 2004.)

الدارسون والمتخصصون في هذا المجال يرون بأن المعالجة الفاعلة اجتماعيا، تتطلب فهم علمي شامل لظاهرة التعاطي والعوامل التي تؤدي إلى حدوثها، وبناء عليه يتم تصميم نموذج مواجهة اجتماعي أمني وإعلامي لظاهرة المخدرات في المجتمع. ومن المؤكد علميا أن فهم عوامل الخطورة والحماية لظاهرة تعاطي المخدرات حسب خصائصها الحالية في المجتمع، أمر من شأنه المساعدة في التعامل الأمثل إعلاميا وأمنيا واجتماعيا وعبر سياسات الرعاية مع ظاهرة المخدرات. ومن هنا يتضح أن التعامل الأمثل مع ظاهرة المخدرات يتطلب فهم علمي لحقيقة عوامل الخطورة التي تحدث المشكلة وعوامل الحماية المفقودة التي تؤدي إلى تفاقم وضع التعاطي لدى الفرد وفي المجتمع (أحمد الغامدي، ٢٠٠٧).

٦- مجالات وعوامل الخطر التي تهدد سلامة الطفل بخطر المخدرات: بينت نتائج الأبحاث المثبت صدقها علميا (Lucy Dillon & others, - Sheena George -، 2002. - Michael w. Arthur & j. David Hawkins, 2002)، أن العامل الأهم في مواصلة التعاطي ينتج عن ما تحدثه المادة الكيميائية المخدرة بشكل عام، من تفاعلات وتغيرات تغير من وظائف المخ وبرمجيته والتي يصعب علاجها ولكنه ليس مستحيلا. مما يعني أن من عوامل الخطورة التي تهدد سلامة الطفل هو عيشة في بيئة يوجد بها مدمن .

استقر العلماء بعد قرابة ٣٠ سنة من البحث المتواصل في مجال علم الإدمان وبواعث التعاطي وعوامل انحراف الأطفال والشباب، إلى أن هناك أربعة مجالات خارجية عن الفرد تشكل مصدر خطورة فيما يتعلق بتشكل قابلية التعاطي وسلوكيات تعاطي المخدرات

والمسكرات والانحراف. وهذه المجالات هي المحيط الاجتماعي الجواري، والأسرة، والمدرسة، وطبيعة التفاعل بين الأقران أنفسهم.

الطفل لا يولد بطبيعته مجرما ولا منحرفا، وفي الغالب تساعده الظروف المحيطة على ممارسة السلوكيات المرغوبة أو الجنوح نحو السلوكيات المنحرفة والخطرة والتي منها تعاطي المخدرات والمسكرات، كما أنها هي من يشكل شخصية الطفل مستقبلا وقيمه وانفعالاته وتفاعلاته ورصيد خبرته وميوله، ويسهل له سبيل الانحراف.

أن هناك عوامل خطورة وحماية داخلية راجعة للطفل وللفرد، وأخرى خارجية تؤثر في تشكل مسارات وسلوك الأطفال، ولعل عوامل الخطورة المبكرة والمتأخرة التي قد يتعرض لها الطفل وخلال مسيرة نموه وتوجهه نحو مرحلة المراهقة تؤثر بشكل تراكمي في حدوث تبعات مختلفة تجعله عرضة لتعاطي المخدرات أو للاستغلال من قبل عمليات المخدرات. فكلما زادت عوامل الحماية من حول الطفل كلما قل خطر التعاطي وخطر حدوث العنف والاضطهاد واستغلال الطفل، والعكس .

دراسات سابقة

١.دراسة : ستيفن بي فيلر، ٢٠١١: تأثير تعاطي الإباء للكحوليات على المراهقين وإحساسهم بالغضب، الإصابة بالاكتئاب، القلق والادمان

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير إدمان الإباء على المراهقين ومدى إحساسهم بالغضب والقلق والاكتئاب باعتباره احد العوامل التي تمثل خطورة عليهم نفسيا ووضح مدى ارتباط إدمان الإباء بالخطر المتزايد لتطور مشاكل سلوكية ونفسية إثناء مرحلة الطفولة المبكرة والبلوغ، وقد استخدم الباحث الأساليب الكمية واستخدام جمع البيانات من خلال الإطار الاكلينكي، حيث قام بإجراء تحليل ارتدادي تدريجي بغرض دراسة العلاقة القائمة بين إحساس المراهقين بالغضب، الاكتئاب والقلق وإدمان المراهقين، وتضمن المشاركون في الدراسة (٣٠٠) مراهق تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٩) عام ملتحقين بالصفوف الدراسية (٩، ١٠،

١١، ١٢) في المرحلة الثانوية بأحدي الضواحي الكبير، لقد تم الحصول علي البيانات من البيانات التقييمين المعنية بتعاطي المراهقين للكحوليات أو المخدرات فيما بين عامي (١٩٩٩-٢٠٠٧)

وقد توصلت الدراسة إلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعاطي الإباء للكحوليات والذي لم يتم تشخيصه بعد واحساس المراهقين بالغضب .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعاطي الإباء للكحوليات واحساس المراهقين بالاكتئاب أو القلق.
- لقد فسر إحساس المراهقين بالغضب والاكتئاب والقلق حوالي (٢٦,٦%) من حالات التباين الخاصة بإدمان المراهقين.
- وسجلت قوة العلاقة بين اكتئاب المراهقين وإدمانهم اعلي معدل، يلي ذلك الإحساس بالقلق والغضب.

٢. دراسة : جورج جسيس ميزا، ٢٠١١: تأثير الإصابة بالاكتئاب، التعرض لصدمة ما، الإجهاد الذي يعانيه الإباء علي إكمال أو عدم إكمال البرنامج العلاجي الخاص بالإدمان من خلال عينة مكونة من نساء من ذوي الأقليات العرقية

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الإصابة بالاكتئاب، التعرض لصدمة ما، الإجهاد الذي يعانيه الإباء علي إكمال أو عدم أكمال البرنامج العلاجي الخاص بالإدمان من خلال عينة مكونة من نساء من ذوي الأقليات العرقية، تم استعراض البيانات الأرشيفية الخاصة بـ (١٣٤) سيدة من ذوي الأقليات العرقية اشتركن في برنامج علاجي خاص بالإدمان خلال الفترة ما بين (٢٠٠٥- ٢٠١٠)، وقد استخدام الباحث الاختبار الخاص بالادمان، وتم أيضا استخدام قائمة بيك الخاصة بالاكتئاب، القائمة الخاصة بالإصابة بصدمة ما، والمؤشر الخاص بالإجهاد الذي وأيضا تناول تحليل الارتداد اللوجيستي الثنائي الإبعاد الافتراضات الاربعة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلى:

- لم يتم التوصل الي ان الاكتئاب، الإصابة بصدمة ما، الإجهاد الذي يعانيه الإباء كانوا ذو تأثير تنبؤي بالنسبة لإكمال مقابل عدم إكمال الخدمات العلاجية الخاصة بالادمان .
- تتضمن القيود التي قد تؤثر علي النتائج استخدام القياسات والتصميم غير التجريبي التي قد لا تقيس بشكل كافي العناصر المتاحة .
- يتم تحديد الدلالات الضمنية والتوصيات الخاصة بالأبحاث المستقبلية.

٣.دراسة : جريتا ايفيت هورتون، ٢٠١٣: تأثير المعاملة الأبوية المرتبطة بالمعاملة السيئة للأطفال بالنسبة للأمهات الملتحقات بأحدي برامج علاج الإدمان

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير المداخلات الأبوية على نمو الأطفال والوظائف الأسرية من خلال البرامج العلاجية الخاصة بعلاج الإدمان وتهدف أيضا إلى دراسة تحديد تأثير البرامج الأبوية الجماعية على الأمهات وتعرض الأطفال للانتهاك من جانب الإباء وتقييم ما إذا كان البرنامج يمكنه التأثير بشكل ايجابي على المتغيرات الانفعالية المرتبطة بالمعاملة السيئة للأطفال، وقد استخدم الباحث إحدى البرامج العلاجية الخاصة بإدمان الإباء، واستخدام منهاجيه بحثية عملية وتم جمع مجموعات البيانات الكمية، الكيفية والثانوية .

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلى:

- إن بعض المشاركين الذين حضرت غالبية الجلسات حققوا تغيير ملحوظ خلال الفترة ما بين الاختبار القبلي والبعد حيث حدث تغيير كبير جدا بالنسبة للممارسات الأبوية الانضباطية .
- إن المشاركين في البرنامج، الموظفين الإداريين والباحثين سجلوا تعليقات ايجابية بخصوص المنهج الدراسي الجديد وكان هناك تعليق سلبي وحيد خاص بالحاجة إلي مزيد من الوقت.

- انه قد تم تلقي البرنامج بشكل جيد جدا، وان المشاركة في هذا البرنامج قد تؤثر علي العوامل الأبوية المرتبطة بالمعاملة السيئة للأطفال بالنسبة للأمهات الملتحقات ببرامج علاج الادمان.
- أن الوعي بالسمات الايجابية للإباء مثل الصبر والعلاقات الجيدة بين الإباء والأبناء كانت بمثابة جوانب مفيدة جدا بالنسبة للمداخلات الأبوية.

٤.دراسة : دريدر كرولي، ٢٠١٥: تأثير إدمان الآباء للمخدرات علي التفاعلات الاجتماعية السيئة للأطفال: نقد الإنتاج الفكري المتاح

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير إدمان الآباء على تأخر معدلات نمو الأطفال وتزايد الخوف وتفاعلاتهم الاجتماعية بدرجة اقل مع الآباء وعدم حدوث التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال وإقرانهم أثناء المراحل الدراسية المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى تأثير إدمان الآباء على تأخر معدلات نمو الأطفال وتزايد الخوف وتفاعلاتهم الاجتماعية بدرجة اقل مع الآباء وعدم حدوث التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال وإقرانهم أثناء المراحل الدراسية.

٥.دراسة : حمادي محمد الشريف، ٢٠١٥: المميزات النفسية لمتعاطي المخدرات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على هذه الصفات ومقارنتها بغير المدمنين وأوضحت الدراسة أكثر الطبقات تأثيراً بتعاطي المخدرات، وتكونت هذه الدراسة من (٢٠٠) شاب موزعين على مجموعتين، المجموعة الأولى وتشمل على (١٠٠) شاب متعاطي للمخدرات، والثانية تشمل (١٠٠) شاب من غير المتعاطي للمخدرات، وتتراوح أعمار هذه العينة ما بين (١٧ – ٣٢) سنة ينتمون إلى وسط اقتصادي متوسط أغلبهم من العزاب، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان الغرض منه الكشف عن المميزات الديموغرافيه وعلى الاختبارات النفسية واختبار تصنيف الإفراط في تعاطي المخدرات، مقياس بيك للاكتئاب، مقياس اليأس، قائمة استراتيجيات المقاومة.

وقد توصلت النتائج إلى إن الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر اكتئابا من الشباب الغير متعاطي للمخدرات، ووجود فرق واضح بين المتعاطين والغير المتعاطين في مشاعر اليأس<

٦.دراسة : أميلي جيه بترسون، ٢٠١٦: زيادة معدل تأثير الآباء لحماية الأبناء المراهقين من الإدمان

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير إدمان الآباء لحماية المراهقين من الوقوع في الإدمان حيث يعد إدمان المراهقين مشكلة منتشرة في أمريكا وانه لا توجد مصادر كثيرة تعزز تأثير دور الآباء لحماية المراهقين، وقد استخدم الباحث إحدى البرامج العلاجية الخاصة بإدمان الآباء وقد تم عمل ورشة عمل مجتمعية لتزويد بمعلومات لمواجهه الأخطار للحماية من الإدمان.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الإدمان الآباء يؤثر على تأخر معدلات نمو المراهقين ولابد من تزويد الآباء بالمعلومات لحماية المراهقين ومواجهه المخاطر والعوامل الدافعية للحماية من الوقوع في براثن الإدمان.

منهج البحث وإجراءاته

١- منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، ويتسم هذا المنهج بأنه يقرب نتائج الدراسة من الواقع ويمكنها من وصف الظواهر بشكل دقيق، وذلك على النحو التالى:

- اداة الاستبيان: مجموعة أسئلة للتعرف على رأى كل من الأسر وأفرادها المتمثله في الإباء والأمهات والأبناء عن الإدمان وعلاجه والوقاية لمختلف الطبقات والأعمار.
- المقابلة الشخصية: وتتم من خلال مقابلة بعض المختصين والخبراء في الإدمان وأسر المدمنين والأبناء
- البحث المكتبي: ويتم من خلال الرجوع إلى البحوث السابقة المرتبطة حول موضوع البحث

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢ – مجتمع وعينة البحث:

أ- **مجتمع البحث:** قام الباحثون بعمل الاستبيان فى أحدى مؤسسات الأحداث والمتمثلة فى مؤسسة الأحداث ببولاق الدكرور بالجيزة، وأيضاً مؤسسة أمان للصحة النفسية، وذلك لتحقيق أكبر نسب للمشاركة من كل الفئات العمرية والاجتماعية والمهنية والعلمية المختلفة.

ب- **عينة البحث:** حيث أن مجتمع الدراسة مجتمع كبير وواسع ومنتشر جغرافياً، قام الباحثون باستخدام العينة العشوائية البسيطة لتوافر إطار به جميع مفردات المجتمع لكنه مجتمع غير محدود عند معامل ثقة (٩٥%) وخطأ مسموح به في التقدير (± ٥ %)، وحيث أن المجتمع مجهول قامت الباحثون باستخدام بافتراض عينة مكونة من ١٠٠ مفردة، وقامت الباحثون بالفعل بتوزيعها على عينة الدراسة للحصول على المعلومات والبيانات الازمة للدراسة، وخاصة أن الباحثون قامت بهذا عن طريق المقابلات الشخصية .

ج- **نسبة الاستجابة:** قام الباحثون بتوزيع (١٠٠) مفردة استبيان وتم استعادة عدد (١٠٠) استبانة، وبذلك تكون نسبة الاستجابة بلغت:(١٠٠ ÷ ١٠٠) × ١٠٠ = ١٠٠ %، وهي نسبة استجابة ممتازة مقارنة بالمجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة .

٣- أدوات البحث:

أ- **مقايس البحث:** وتعتمد الدراسة الحالية على استبيان مكون من قسمين الأول البيانات الشخصية، والثانى مقياس الدراسة مكون من خمسة أجزاء، وذلك بالاعتماد على دراسات اخرى على النحو التالى:

أولاً: إدمان الاباء مكون من (١٠) عبارات (إعداد الباحثون) ملحق (٢).

ثانياً: إدمان الامهات من (٦) عبارات (إعداد الباحثون) ملحق (٢).

ثالثاً: إدمان الابناء من (١٨) عبارة (إعداد الباحثون) ملحق (٢).

رابعاً: العوامل الاجتماعية من (٢١) عبارة (إعداد الباحثون) ملحق (٢).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

خامساً: العوامل البيئية من (٢٠) عبارات (إعداد الباحثون) ملحق (٢).

وبعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحثون بعمل تحليل لها بإستخدام على برنامج SPSS، لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات ولإختبار صحة فروض الدراسة، وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي.

ب- معامل الصدق والثبات (ألفا كرونباخ): قامم الباحثون فى إطار مراعاة **الصدق الظاهرى** بعرض الاستبيان على عدد من **الأساتذة المحكمين** بهدف تقييمه وتوضيح رؤيتهم فى تحقيق الأداة لأهداف البحث وقد استفادت الباحثون من ملاحظات المحكمين على الاستبيان، حيث قامت الباحثون بتعديل هذه الملاحظات، وتم استبعاد الأسئلة التى لم تحصل على اتفاق السادة المحكمين، كما تم إضافة مجموعة من الأسئلة التى اقترحها السادة المحكمين والمرتبطة جوهريا بموضوع الدراسة .

تم حساب معاملي الصدق والثبات (Cronbach Alpha) لأسئلة الاستبيان في عينة الدراسة، وذلك لبحث مدى ثبات اسئلة الاستبيان، ومدى امكانية الاعتماد على هذه الاسئلة في التحليل.

والجدول التالى يوضح قيم معاملي الصدق والثبات لمحاور الاستبيان.

جدول (١): معاملات الصدق والثبات

م	المقياس	عدد العبارات	معامل الصدق ألفاكرونباخ	معامل الثبات
١	**إدمان الاباء**	١٠	٠,٨٦٦	٠,٩٣٠
٢	**إدمان الامهات**	٦	٠,٧٩٨	٠,٨٩٣
٣	**إدمان الابناء**	١٨	٠,٩٤٣	٠,٩٧١
٤	**العوامل الاجتماعية**	٢١	٠,٨٩٣	٠,٩٤٤
٥	**العوامل البيئية**	٢٠	٠,٩١٢	٠,٩٥٥

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الصدق والثبات مقبولة لأسئلة الاستبيان ككل، لان جميع قيم معاملى الصدق والثبات تجاوزت (٠,٥) في عينة الدراسة، وبالتالي يمكن القول

أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التحليل مع عدم استبعاد اي عنصر من عناصر المتغيرات محل الدراسة.

ج- قائمة الاستقصاء: تم تصميم استمارة استقصاء والتي تضمنت مجموعة من العبارات لقياس اتجاهات أفراد عينة البحث تجاه متغيرات البحث المختلفة، ولتصميم هذه الاستمارة قامت الباحثون بالإطلاع على عديد من الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة، وقد صممت الاستمارة بطريقة " ليكرت " على مقياس خماسى الاتجاه حيث كان لكل إجابة وزن .

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى:

١. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣. معامل ارتباط بيرسون.

بعد الانتهاء من جمع البيانات قامت الباحثون بعمل تحليل لها بإستخدام على برنامج SPSS، (Statistical Package For Social Science) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات ولإختبار صحة فروض الدراسة، وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي كالآتي:

- **تحليل الانحدار الخطي البسيط:** هو اسلوب احصائي يستخدم لاختبار أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد بطريقة المربعات الصغرى OLS والذي يحتوي على اختبار معاملات الانحدار (t)، واختبار النموذج الكلي (F) وبعض اختبارات التحقق من افتراضات المربعات الصغرى .
- **تحليل الانحدار الخطي المتعدد:** هو اسلوب احصائي يستخدم لاختبار أثر اكثر من متغير مستقل على متغير تابع واحد بطريقة المربعات الصغرى OLS والذي يحتوي على اختبار

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

معـاملات الانحـدار (t)، واختبـار النمـوذج الكلـي (F) وبعـض اختبـارات التحقـق مـن اقتراضات المربعات الصغرى.

نتائج البحث

فرض البحث: يقوم هذا البحث على فرضية رئيسية تم صياغتها في صورة فرض العدم على أنه " **لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى العوامل الاجتماعية والبيئية** " .

وحتى يتمكن الباحثون من اختبار الفرض قاموا باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة المربعات الصغرى (OLS) وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للفرض على ما يلي:

جدول (٢): اختبار معاملات الانحدار ونتائج الارتباط للفرض الرابع

المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند α=0.05	قيمة VIF	معامل الارتباط الإجمالي
إدمان الأباء	٠,٦٢١	١٦,١	٠,٠	تأثير معنوي	١,٨٥٦	٠,٦٣٥
إدمان الأمهات	٠,٦٩١	١٦,٦	٠,٠	تأثير معنوي	١,٧٨٦	
العوامل الاجتماعية	٠,٣٤٢	٥,٠٤	٠,٠	تأثير معنوي	٢,٦٦	
العوامل البيئية	٠,٥٩٤	٢٨,٥	٠,٠	تأثير معنوي	٢,٨٨	

جدول (٣): تحليل التباين ANOVA للفرض الرابع

المتغير التابع	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار عند α=0.05	معامل التحديد r^2
إدمان الأبناء	١٨٢,٥	٠,٠	معنوي	% ٦٣,٢

من نتائج التحليل الإحصائي للفرض يتضح للباحثة ما يلي:

١. كانت قيمة مستوى الدلالة الخاص بالمتغيرات (إدمان الأباء – إدمان الأمهات – العوامل الاجتماعية – العوامل البيئية) اقل من قيمة مستوى المعنوية وهذا يعني وجود تأثير معنوي لتلك المتغيرات على إدمان الأبناء.

٢. كانت إشارة معاملات الانحدار للمتغيرات ذات الدلالة إشارات موجبة وهذا يعني وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات (إدمان الأباء – إدمان الأمهات – العوامل الاجتماعية – العوامل البيئية) وإدمان الأبناء، أي انه كلما زاد الاعتماد على تلك المتغيرات أدى ذلك بدوره لزيادة إدمان الأبناء.

٣. كانت قيمة معامل التحديد الإجمالي (٦٣,٢ % = R^2) وهذا يعنى أن المتغيرات (إدمان الأباء – إدمان الأمهات – العوامل الاجتماعية – العوامل البيئية) ذات دلالة إحصائية، وهى مسئولة عن تفسير ما نسبته (٦٣,٢ %) من التغيرات التي تحدث في سلوك الأبناء، والنسبة الباقية ترجع لوجود عوامل أخرى بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي Random error.

٤. كانت قيمة مستوى الدلالة الخاص باختبار (F) اختبار معنوية النموذج الإجمالي اقل من قيمة مستوى المعنوية وهذا يعنى إمكانية اعتماد الباحثون على النموذج الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة

مما سبق يمكن للباحثون رفض الفرض العدمي وقبول الفرض في الصورة البديلة التي نصت علي أنه " **يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدمان الإباء والأمهات على إدمان الأبناء فى ظل العوامل الاجتماعية والبيئية** "

نتائج البحث ومناقشتها

فيما يلى سوف يتم استعراض النتائج التى توصلت إليها الدراسة وأهم التوصيات .

أولاً: نتائج البحث:

- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى العوامل الاجتماعية والبيئية، حيث وجود علاقة طردية بين إدمان الأباء والأمهات على إدمان الأبناء فى ظل العوامل الاجتماعية والبيئية.
- بالنسبة لإدمان الأباء، وجد أن (٥٢,٩٩ %) من الأبناء يرون أن هناك إختلاف فى المعاملة من قبل الأب قبل تعاضى المخدرات عن المعاملة بعدها، وأن (٥١,٣ %) من الأبناء يرون أن هناك قطع للصلة بينهم وبين أبائهم بسبب المخدرات، وأن (٤٤,٦٩%) من الأبناء يرون يشاجرون مع أباءهم باستمرار بسبب المخدرات، أن (٤٤,٢٩ %) من الأبناء يرون الأباء يتعاطون أمامهم وأمام أخونهم المخدرات، بمعنى أن هناك إختلاف فى المعاملة من قبل الأب، وأن هناك مشاجرات وقطع للصلة بينهم وبين أبائهم، بسبب تعاضى المخدرات، ويتفق ذلك مع دراسة ستيفن بي فيلر، ٢٠١١، دراسة جورج جسيس ميزا، ٢٠١١، ودراسة أميلي جيه بترسون، ٢٠١٦.
- بالنسبة لإدمان الأمهات، وجد أن (٥٠,٩ %) من الأبناء يرون أمهاتهم تتعرض للإهانة أمامهم وأمام أخوتهم من قبل الأب، وأن (٤٧,٨٥ %) من الأبناء يرون أمهاتهم معاملة أمهاتهم لهم قبل التعاطى تختلف عنها بعد التعاطى، وأن (٤٦,٩٥ %) من الأبناء يرون أمهاتهم يتعرضن للضرب أمامهم من قبل أباءهم بسب المخدرات، بمعنى أن الأبناء يرون أمهاتهم تتعرض للضرب والإهانة أمامهم من قبل الأب، وأن الأبناء يرون معاملة أمهاتهم لهم قبل التعاطى تختلف عنها بعد التعاطى، بسب تعاطى المخدرات، ويتفق ذلك مع دراسة جريتا ايفيت هورتون، ٢٠١٣.

- بالنسبة لإدمان الأبناء، وجد أن (٦٤,٨ %) من الأبناء يرون أن التفكك الأسرى هو ما دفعهم لتعاطى المخدرات، وأن (٦١ %) من الأبناء يرون أن البيئة التى يعشيون كان لها أثر فى تعاطيهم للمخدرات، وأن (٤٦,٤ %) من الأبناء يرون أنهم يتعاطون المخدرات للهروب من المشاكل، وأن (٤٤,٦ %) من الأبناء يرون أنهم يخشون التعامل مع الجيران بسبب إدمانهم للمخدرات، بمعنى أن التفكك الأسرى والبيئة التى يعشيون والهروب من المشاكل هو ما دفعهم لتعاطى المخدرات .
- بالنسبة للعوامل الإجتماعية، وجد أن (٥٩,٤٩ %) من الأبناء يرون أدمان المخدرات يساعد على حالات الإنفصال والطلاق بين الزواج، وأن (٥٥,٨٨ %) من الأبناء يرون أن المخدرات كانت سبب فى تركهم المدرسة والهروب منها،، وأن (٤٢,٤٣%) من الأبناء يرون أن سلوك أباءهم الطبيعى يتغير لحظة تعاطيهم للمخدرات، وأن (٣٨,٥٩ %) من الأبناء يرون أن تعاطى أحد والديهم كان سبب فى تعاطيهم للمخدرات، ويتفق ذلك مع دراسة دريدر كرولي، ٢٠١٥، حمادي محمد الشريف، ٢٠١٥.
- بالنسبة للعوامل البيئية، وجد أن (٥١,٨١ %) من الأبناء يرون أنه لا توجد توعية للأسرة بالتماسك والترابط، وأن (٥١,١٩ %) من الأبناء يرون أن أفضل طريقة لمواجهة المخدرات هو العلاج النفسى، وأن ٤٤,٨ % من الأبناء يرون أن من أفضل الطرق لمواجهة إدمان المخدرات هو العلاج الطبى، وأن (٤٣,٣٩ %) من الأبناء يرون أن من أفضل الطرق لمواجهة المخدرات هو التوعية بأضرارها ومخاطرها، بمعنى أن الأبناء يرون أنه لا توجد توعية للأسرة بالتماسك والترابط، ومن أفضل الطريق لمواجهة المخدرات هو العلاج النفسى، والتوعية بأضرارها ومخاطرها، ويتفق ذلك مع دراسة ستيفن بي فيلر، ٢٠١١، ودراسة جورج جسيس ميزا، ٢٠١١، ودراسة دريدر كرولي، ٢٠١٥، وحمادي محمد الشريف، ٢٠١٥.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة وجود مراكز توعية بوزارة التربية والتعليم لعمل وتفعيل برامج إرشادية لأبناءنا للتوعية بأخطار المخدرات عليهم وللحفاظ على الاقتصاد الاجتماعى والأسرى والفردى .
٢. ضرورة القيام ببرامج توعية عن طريق وسائل الإعلام للحد من أضرار المخدرات على أجيالنا وهم مستقبل الوطن .
٣. توعية الأبناء عن طريق الندوات الثقافية الخاصة والتى تهدف للتوعية بمساوئ المخدرات وأصداقاء السوء، وحثهم على الاستفادة من وقتهم بشكل إيجابى، وعمل برامج لتعديل الاتجاهات السلبية لدى أبناءنا .
٤. توعية الأباء والأمهات عن طريق إقامة الندوات الثقافية الخاصة والتى تهدف للتوعية بمساوئ ومخاطر المخدرات عليهم وعلى أبنائهم، وتعديل السلوكيات غير الرشيدة، وذلك من خلال منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام، وأيضا للتوعية بآثارها الضارة على الاقتصاد.
٥. توعية الآباء والأمهات بضرورة مراقبة السلوك الخاص بأبنائهم م والتعرف على أنماط إنفاق مصروفهم الشخصي وتوعيتهم المستمرة لأبنائهم بأضرار ومخاطر المخدرات.

المراجع

أحمد الغامدي، (٢٠٠٧)، كيف تجنب أسرتك خطر المخدرات، القاهرة.

أميلي جيه بتر سون، (٢٠١٦)، زيادة معدل تأثير الآباء لحماية الأبناء المراهقين من الإدمان، جامعة ازويا باسيفيك

جريتا ايفيت هورتون، (٢٠١٣)، تأثير المعاملة الأبوية المرتبطة بالمعاملة السيئة للأطفال بالنسبة للأمهات الملتحقات بأحدي برامج علاج الإدمان، جامعة شمال كاليفورنيا .

جورج جسيس ميزا، (٢٠١١)، تأثير الإصابة بالاكتئاب، التعرض لصدمة ما، الإجهاد الذي يعانيه الإباء علي إكمال أو عدم إكمال البرنامج العلاجي الخاص بالإدمان من خلال عينة مكونة من نساء من ذوي الأقليات العرقية، جامعة فلدنج .

حمادي محمد الشريف، (٢٠١٥)، "المميزات النفسية لمتعاطي المخدرات، دراسة منشورة في مجلة علم النفس وقضايا المجتمع الحديث .

دريدر كرولي، (٢٠١٥)، تأثير إدمان الآباء للمخدرات علي التفاعلات الاجتماعية السيئة للأطفال: نقد الإنتاج الفكري المتاح، جامعة جنوب ولاية كونكتيكت.

ستيفن بي فيلر، (٢٠١١)، تأثير تعاطي الإباء للكحوليات على المراهقين وإحساسهم بالغضب، الإصابة بالاكتئاب، القلق والادمان، منطقة الشمال الوسط.

سمير محمد عبد الغني، (٢٠٠٦)، المخدرات، القاهرة، دار الكتب القانونية .

عبد الرحمن عيسوي، (١٩٩٣)، سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية، بيروت.

علي عبد الله الحمادة، (٢٠٠٧)، المخدرات، بحث مقدم إلى كلية الحقوق – جامعة حلب.

عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٤)، علم النفس، الشروق، القاهرة.

غسان رباح، (٢٠٠٨)، الوجيز في قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية .

مصطفى سيوف (١٩٩٦)، المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية القاهرة، عالم المعرفة .

الموقع الإلكترونى www. Mrsa4.com

Allison Smith Estelle، International Responses to Drug Abuse among Young People: Assessing the Integration of Human Rights Obligations، Copyright © 2000 Allison Smith Estelle،

http://www.harvardfxbcenter.org/resources/working-papers/FXBC_WP9--Estelle.pdf

Catherine Spooner and Kate Hetherington، (2004)، social determinants of drug use، national drug and alcohol research centre، university of new south wales، Sydney.

Elizabeth Rahdert، Ph.D. & Dorynne Czechowicz، M.D. Adolescent Drug Abuse: Clinical Assessment and Therapeutic Interventions، National Institute on Drug Abuse.

Ken C. Winters، Ph.D. (2008) Adolescent Brain Development and Drug Abuse، Treatment Research Institute، January .

Michael w. Arthur & j. David Hawkins، (2002)" Measuring Risk and Protective Factors for Substance Use، Delinquency، and

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Other Adolescent Problem Behaviors" ،EVALUATION REVIEW، Vol. 26 No. 6، December .

National Institutes of Health U.S. (2008) Department of Health and Human Services، THE SCIENCE OF ADDICTION: D RUGS، BRAINS، AND BEHAVIOR، National Institute on Drug Abuse (NIDA).

Professor Sir Gabriel Horn FRS FRCP & others، (2008) ،"Brain science، addiction and drugs". Academy of Medical Sciences May. ISBN No: 1-903401-18-6 .

Sheena George، (2002) Art Dyer and Phyllis Levin، An Overview of Risk and Protective Factors، The Alberta Youth Experience Survey.

Theories of Drug Use، Drugs in American Society، 5th، 6th، and 7th editions، Erich Goode، McGraw-Hill، 1999/2005/2008. Chapter 3.

UK Drug Policy Commission،(2008) Reducing Drug Use، Reducing Reoffending. March .

Youth Justice Board، (2005)، Risk and protective factors، Youth Justice Board .

ENVIRONMENTAL FACTORS RELATED TO THE EFFECT OF PARENTS' ADDICTION ON CHILDREN'S ADDICTION IN LIGHT OF SOCIAL AND ENVIRONMENTAL FACTORS

Sherine M. A.M. Badr [(1)]; Laila A. Karam El Din [(2)] and Amal A. Shams [(3)]

1) Post. Grad. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate studies for Childhood, University of Ain Shams University 3) College of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The phenomenon of drug proliferation is one of the most complex or dangerous phenomena for humans and society، and this phenomenon is one of the problems of the times، and there is no doubt that the phenomenon of drug addiction has begun to occupy a prominent position in the interests of local and global public opinion، and the danger of this phenomenon lies in the fact that it affects the human energy present in any A community، directly and indirectly، as this research aims to identify the extent of the effect of parents' drug addiction on their children's addiction to narcotic substances through:

1. Identify the factors specific to society that lead to drug use.
2. Know the effects of drug abuse on society.
3. Identify the reasons that led to the use of narcotic substances.
4. .Learn about the role of the family in supervising children when using drugs.
5. Knowing the role of the media in preventing drug abuse

The descriptive and analytical approach was used to describe the phenomenon subject of the study, analyze its data and indicate the

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

relationship between its components, and the study population was represented in the Juvenile Institution in Bulaq Dakrour in Giza, and also the Aman Foundation for Mental Health, in order to achieve the largest rates of participation from all different age, social, professional and scientific groups. Assuming a sample of (100) items.

The research found that there is a statistically significant significant effect of addiction of fathers and mothers on children's addiction in social and environmental factors، as there is a direct relationship between addiction of fathers and mothers to addiction to children in light of social and environmental factors.

One of the most important recommendations is to educate parents about the need to monitor the behavior of their children, to identify the patterns of their personal spending and to continuously educate their children about the harms and dangers of drugs, as well as to educate the Egyptian family through cooperation with specialists and information devices (print, audio, and visual) of the need to pay attention to children by instilling basic principles of planning Their resources and their good management, keeping away from drugs and bad friends, by simplifying information and making applications commensurate with ages and mental abilities.

Key words: Drugs - Fathers' addiction - Maternal addiction - Building addiction